

● ● الفصل الرابع

على شفا الثورة

كتاب سياحة ابراهيم بك

عندما كانت الثورة الدستورية موشكة على الانفجار ، ظهر فى اللغة الفارسية كتابان اثرا تأثيرا بعيدا فى الاحداث التالية وفى تنبيه الشعب واليقظة الادبية وهما : كتاب سياحة ابراهيم بك « سياحتنا مه ابراهيم بيك » والترجمة الفارسية لرواية جيمس مورييه الشهيرة « مغامرات حاجى بابا الاصفهاني » .

اما كتاب السياحة او يوميات رحلة ابراهيم بك فتمثل المحاولة الاولى لكتابة رواية على الطراز الاوروبى ، والكتاب فى ثلاثة اجزاء وحين ظهر الجزء الاول بدون اسم المؤلف فى السنوات السابقة على الثورة مباشرة ، احدث ضجة عظيمة فى ايران ، و « لأن الكتاب كان يحتوى على نقد مر للأحوال السائدة » حاولت الحكومة المستبدة منع تداوله وفرضت غرامة على كل من يضبط أثناء قراءته ، وقيضت على عدد من المواطنين شكت فى أن أحدهم مؤلفه ، لكن كل هذه